

ديوان الحماسة

1 - (ثَأْرَتُ عَدْرِيٍّ وَالْخَطِيمَ فَلَامٌ أَضْرَعُ ... وَلاِيَةَ أَشْيَاخٍ جُعِلَتْ
إِزَاءَهَا) .

2 و - قال الحارثُ بنُ هشام .

3 - (اِئْتَى يَعْزَمُ مَا تَرَكَتُ قِتَالَهُمْ ... حَتَّى عَلَاوًا فَرَسِي بِأَشْقَرٍ
مُزْبَدٍ) .

1 - تأرت عديا والخطيم أي قتلت من قتلها وعدي جده والخطيم أبوه وقوله جعلت إزاءها أي جعلوني أقوم بها من قولك فلان إزاء مال إذا كان يقوم بإصلاحه يقول قتلت من قتل أبي وجدي فلم أضيع في طلب تأرهما حقوق شيوخ جعلوني إزاءها وقائما بها .

2 - الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والحارث هذا أخو أبي جهل وأمهما أسماء بنت مخزوم النهشلية وهو شاعر مخضرم شهد غزاة بدر مع المشركين وفرعن أخيه أبي جهل فعيّره بذلك حسان بن ثابت في قصيدة يقول فيها يخاطب نفسه .
(إن كنت كاذبة الذي حدثني ... فنجوت منجى الحارث بن هشام) .

(ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ... ونجا برأس طمرة ولجام) .

فأجابه الحارث بن هشام وهو مشرك يومئذ بهذه الأبيات وأسلم الحارث يوم الفتح وحسن إسلامه ولم ير في إسلامه شيء يكره وأعطاه النبي مائة من الإبل من غنائم حنين وخرج إلى الشام مجاهدا أيام عمر ابن الخطاب بأهله وماله فلم يزل يجاهد حتى استشهد يوم اليرموك في رجب من سنة خمس عشرة .

3 - اِئْتَى يَعْزَمُ لفظ الخبر وقصد به إلى القسم واليمين وعني بالأشقر المزيد الدم

وجعله مزبدا لأنه إذا بدر من الطعنة أزيد أي علاه زيد ومعنى ذلك أنه ما انهزم حتى جرح فرسه فعلاه دمه أو جرح هو فعلا فرسه دمه